مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: سياسة فرنسا تجاه القضايا العربية بعد العام 2011
اسم الكاتب: احمد محمد دايح، أ.د. مثنى فائق مرعي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7825
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 12:42 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.91

TJFPS

ISSUE 30

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

سياسة فرنسا تجاه القضايا العربية بعد العام 2011

" France's policy towards Arab issues after 2011"

Ahmed Mohamed Dayeh [a]
Muthanna F. Merie [a]
[a] Tikrit University / Callage of Political Science

الباحث : احمد محمد دايح [a] *
ا.د مثنى فائق مرعي [a]
[a] جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received: 22\09\2022
- Accepted: 22\11\2022
- Available online :31\12\2022

Keywords:
- rench politics
- issues
- Arab region
- The Palestinian cause
- events of the Arab Spring
- Yemen, Syria, Libya

©2022 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The study dealt with the French policy towards Arab issues after 2011 by tracing the impact and role of this policy on Arab issues, including the Palestinian issue, as it is considered one of the important issues, if not the most important. The solution of establishing two independent states as a comprehensive solution to restore peace to the region, and dealt with the events of the Arab Spring cautiously by supporting international conferences and launching peace initiatives, in addition to its great role in providing aid and humanitarian aid and its military participation in air strikes based on the decisions issued by the Security Council, focusing on Yemen, Syria and Libya, which witnessed many changes, However, the French policy, despite all its practices and recorded presence, did not contribute to finding comprehensive solutions to the conflicts, as it is a pragmatic policy aimed at preserving French interests and working to perpetuate them in the region.

*Corresponding Author: Ahmed Mohamed Dayeh & Prof. Muthanna F. Merie, , E-mail: muthannaf@tu.edu.iq, tel: xxx, Affiliation: College of Political Science, University of Tikrit

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
الاستلام: 22\10\2022
القبول:12\11\2022
النشر :31\12\2022

الكلمات المفتاحية:
- السياسة الفرنسية
- قضايا
- المنطقة العربية
- القضية الفلسطينية
- احداث الربيع العربي
- اليمن , سوريا , ليبيا

الخلاصة: تناولت الدراسة السياسة الفرنسية تجاه القضايا العربية بعد عام 2011 من خلال تتبع تأثير ودور هذه السياسة في القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية باعتبارها من القضايا المهمة ان لم تكن الأهم، والتي بينت فرنسا في أكثر من مناسبة التزامها سياسة الحياد وحق تقرير المصير لطرفي الصراع، ووقوفها مع حل إقامة دولتين مستقلتين باعتباره حل شامل لإعادة السلام للمنطقة، وتعاملت مع أحداث الربيع العربي بحذر من خلال دعم المؤتمرات الدولية وإطلاق مبادرات السلام، إضافة إلى دورها الكبير في تقديم المساعدات والمعونات الإنسانية ومشاركتها العسكرية في الضربات الجوية استنادا الى القرارات الصادرة من مجلس الأمن، مركزين على اليمن وسوريا وليبيا والتي شهدت متغيرات كثيرة، إلا أن السياسة الفرنسية وبرغم كل ممارساتها وما سجلته من حضور لم تسهم في إيجاد حلول شاملة للنزاعات، كونها سياسة براغماتية هدفها الحفاظ على المصالح الفرنسية والعمل على ديمومتها في المنطقة.

المقدمة:

مع اندلاع الاحتجاجات وتصاعد الأحداث في المنطقة العربية بعد عام 2011 رأت فرنسا ضرورة الانخراط في قضايا المنطقة وإيجاد دور مؤثر مع القوى الإقليمية الأخرى لتعويض التراجع المستمر الذي أصبح صفة يلازم وجودها في المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فعمدت على إعادة ترتيب لسياستها تتضمنها أبعاد جديدة إضافة إلى البعد الاقتصادي، لذا كانت المواقف الفرنسية حاضرة في كثير من القضايا والأزمات العربية سواء كان حضورها من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن أو الاتحاد الأوروبي أو منفردة، ونظراً للأهمية التي تحظى بها القضايا العربية في السياسة الفرنسية سيتناول هذا المطلب سياسة فرنسا تجاه قضايا المنطقة العربية بعد عام 2011 وإيضاح هذه السياسة تجاه القضية الفلسطينية وأحداث الربيع العربي.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من كونها من المواضيع العلمية التي تناولت عودة الدور الفرنسي حديثا في المنطقة العربية مع تراجع اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية لا سيما بعد احداث الربيع العربي وذلك للأهمية التي تتمتع بها هذه المنطقة على الصعيد الاستراتيجي وغناها بالموارد.

إشكالية الدراسة: تعد فرنسا من الدول القوية التي تسعى دائما إلى الاستقلال بقرارها الخارجي عن الهيمنة الامريكية ولها اهتماماتها الخارجية ووزنها في الساحة الدولية وهي عضو دائم في مجلس الامن وتضع المنطقة العربية في صدارة أولوياتها. ومن هنا جاء السؤال الرئيسي للدراسة وهو

-ماهي سياسة فرنسا تجاه القضايا العربية بعد عام 2011؟

وتفرع منه الأسئلة التالية:

-ماهي سياسة فرنسا تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2011؟

-ماهي سياسة فرنسا تجاه أحداث الربيع العربي؟

-كيف تعاملت فرنسا مع القضية اليمنية؟

-كيف تعاملت فرنسا مع القضية السورية؟

-كيف تعاملت فرنسا مع القضية الليبية؟

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها عودة التأثير الفرنسي في قضايا المنطقة العربية وتزايد اهتمام السياسة الفرنسية لهذه القضايا لما لها من انعكاس على مصالحها الحيوية في المنطقة وارتباطها الكبير بالأمن الفرنسي فهي تتأثر سلباً وايجاباً بأحداث المنطقة.

المناهج الدراسة: استخدمنا في دراستنا هذه المنهج التاريخي لان الرجوع إلى بدايات الموضوع أمر مهم للإلمام بجميع جوانبه واستخدمنا أيضا المنهج التحليلي لتحليل الموضوع بشكل علمي والمنهج الوصفي .

هيكلية الدراسة: من أجل التحقق من فرضية الدراسة سينقسم البحث إلى مطلبين سيتناول المطلب الأول سياسة فرنسا تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2011 اما المطلب الثاني فسيكون عن سياسة فرنسا تجاه أحداث الربيع العربي من خلال التركيز على اليمن وسوريا وليبيا .

المطلب الأول: سياسة فرنسا تجاه القضية الفلسطينية:

تبنت فرنسا تجاه القضية الفلسطينية رؤيا ثابتة نسبياً مضمونها أنها تؤمن بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني "والإسرائيليين" ، وهي مع استئناف المفاوضات ووقف العنف التوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف، وتومن بحل إقامة دولتين مستقلتين على أساس التفاوض لتأسيس سلام دائم، وروجت فرنسا في أكثر من مناسبة على أنها تلتزم الحياد ولا تميل لأي طرف من أطراف الصراع.

تعدُّ القضية الفلسطينية من القضايا المفصلية بالنسبة للشعوب العربية، وقد مرَّ هذا الصراع بتحولات كثيرة وتفاوتت ردود الافعال الدولية تجاه هذه القضية المصيرية، وعندما قدم الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" طلب العضوية لبلاده في الامم المتحدة جاء القرار الدولي عن طريق التصويت في الجمعية العامة بمنح فلسطين مراقب غير عضو، إذ حصل القرار على 138 صوت وامتنع 41 عن التصويت مقابل 9 أصوات رافضة قرار الانضمام، ان هذا القرار سيمكن فلسطين من الانضمام إلى الوكالات والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة إضافة إلى المواثيق والاتفاقيات الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان، ويمكنها أيضاً من الانضمام إلى النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية وبإمكانها أيضا الحصول على عضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة [1].

كانت فرنسا ضمن الدول التي صوتت مع قرار الاعتراف بفلسطين وأكدت فرنسا على لسان رئيسها في حينها "فرنسوا هولاند" ان موقفها ثابت وانها داعمة دائماً لجهود السلام في المنطقة وانها مع قرار إقامة دولتين مستقلتين جنبا إلى جنب يتعايشان بسلام وأمن وفق مصالحة دولية عادلة، بين هولاند موقف بلاده الداعم إلى خيار استئناف المفاوضات بين الطرفين بأسرع وقت وبلا قيود، واوضح ان اسلوب الحوار والتفاوض هو السبيل الوحيد للوصول إلى السلام الشامل في المنطقة ووضع الحلول النهائية لهذا النزاع وابدا عن استعداد بلاده المشاركة ودعم الحوار على اعتبار أنَّ فرنسا كانت تروج دائماً على انها الصديق المشترك لطرفي النزاع وتربطها علاقات مع الفلسطينيين بالإضافة إلى "الإسرائيليين" مؤكداً أن قرارها بهذا الشأن يأتي

---

[1] يعقوب الغندور ، **دراسة قانونية حول خطوة حصول فلسطين على صفه (دولة غير عضو) بصفة مراقب لدى الأمم المتحدة**، صحيفة الرأي، 2012، في:(28/8/2022)https: //cutt.us/DyvtU

وينظر أيضا :موقع الأمم المتحدة، قضية فلسطين

متوافق مع "الالتزام بدعم الاعتراف الدولي بدولة فلسطين" وأنها اي فرنسا تسير على هذا النهج منذ عام 1947.[2]

وفي سياق المبادرات الفرنسية من أجل التوصل إلى حلَّ الصراع اقترحت فرنسا عام 2011 مبادرة من أجل السلام "الاسرائيلي" الفلسطيني، وصرّح الان جوبيه والذي يشغل منصب وزير خارجية فرنسا حينها أنَّ مبادرة السلام لبلاده مستمدة من الخطاب الذي القاه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية انذاك إذ دعا " باراك اوباما" اطراف النزاع خلال خطابهِ إلى العودة للمفاوضات وفق حدود 1967 مع الاتفاق على تبادل الأراضي، وعرضت المبادرة على الرئيس الفلسطيني عباس من قبل وزير الخارجية الفرنسي الذي صرّح في مؤتمر صحفي أنَّ الاوضاع في الشرق الاوسط بين "اسرائيل" وفلسطين أصبحت غير محتملة وان استمرار الاوضاع ستكون صعبة جدا، واشار إلى سعي السلطة الفلسطينية للجوء إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بإقامة دولة فلسطينية وفق حدود 1967إذا تعثرت المفاوضات ولم تصل إلى حل ولم يحدد وزير الخارجية الفرنسي موقف بلاده من دعم المقترح الفلسطيني من عدمه[3].

إنَّ الموقف الفرنسي الذي يؤيد حلَّ الدولتين ليس وليد اللحظة وإنَّما سارت عليه السياسة الفرنسية منذ تولي "شارل ديغول" الحكم في 1958–1969 واستمر مع تعاقب الحكومات والتي شهدت بعض الميول أحياناً إلا أنها لم تمس الجوهر، فعند تولي الرئيس "ساركوزي" الحكم في فرنسا والمنتهية ولايته عام 2012 وهو المعروف بقربة وميوله إلى (إسرائيل) أكد على ثبات الموقف الفرنسي بخصوص الصراع العربي "الإسرائيلي" هو حل سلمي بأسلوب الحوار والتفاوض يعتمد على إقامة دولتين بحدود متفق عليها تتمتع باستقلال تام وتعيش مستقرة وآمنة ومعترف بهما دولياً ودعا ساركوزي إلى تشكيل قوة دولية في الوقت المناسب لتوفير الدعم والاسناد اللازم للأجهزة الأمنية التي تعمل مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ايّد الاقتراح أملاً بالتوصل إلى موقف دولي وقد أعلنته فرنسا فيما بعد كاقتراح رسمي [4].

---

[2] فرانس 24، **الأمم المتحدة تمنح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو**، 2012، في: https: //cutt.us/X1PjW (28/8/2022)

[3] الجزيرة، **فرنسا تعرض تنظيم مؤتمر للسلام**، 2011، في:https: //cutt.us/RTjoy (28/8/2022)

[4] رواء طه درويش، "السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي حقبة ما بعد الحرب الباردة" ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النهرين كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011، ص 138

عادت فرنسا عام 2014 مع "مبادرة سلام" لأنهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط وفق مدة زمنية لا تتجاوز العامين تحت اشراف اممي من قبل الامم المتحدة، وابدت فرنسا كل الاستعدادات لدعم "عملية السلام" وحذرت انه في حال فشلت مساعي السلام في إيجاد حل نهائي للصراع فأنها ستكون مضطرة إلى الاتجاه للاعتراف بدولة فلسطين، لا سيما وان نسبه الفرنسيين المؤيدين لإقامة دولة فلسطينية مستقلة تصل إلى اكثر من 63% وأنها ستفعل كل ما يلزم من أجل ذلك دون تأخير ، وقال "لوران فابيوس" وزير الخارجية آنذاك "ان بعد التحركات من قبل دول أوروبية هي بريطانيا ايرلندا اسبانيا السويد لم يعد بإمكان فرنسا غض النظر عن مجريات الصراع وحث "فابيوس" المجتمع الدولي على ضرورة الضغط على اطراف النزاع ودفعهم إلى الجلوس للمفاوضات والتوصل إلى تسوية مرضية لطرفي الصراع وإنهاء الصراع ، وأضاف "فابيوس" ان بلاده تسعى في مجلس الأمن لغرض الحصول على قرار على ان تنتهي المفاوضات في عامين أي بحلول العام 2016، ولم تعلق فرنسا بشكل رسمي عن تحديد وقت معين تعترف بفلسطين لكنها دعمت انضمامها إلى المنظمات الدولية مثل اليونسكو، وصوتت لصالحها عندما طلبت الانضمام إلى الامم المتحدة، وتمَّ الموافقة على اختيارها عضو مراقب في فيها[5]

وباختصار يمكن تلخيص السياسة الفرنسية تجاه القضية الفلسطينية بنقاط هي[6]:

1- إن فرنسا تحرص على الاحتفاظ بصداقتها لطرفي النزاع فهي صوتت لصالح الطرفين في الأمم المتحدة وتدافع عن حقوق الطرفين.
2- تلتزم فرنسا بقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وهي مع حل الدولتين وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لم رقم 181.
3- تحرص فرنسا على إقامة الأمن والاستقرار و تحارب الارهاب وتدين الفتن بكل أشكاله.
4- الرؤية الفرنسية للقدس تكون عاصمة للطرفين إلى أن يتَّم التوصل إلى قرار وفق قواعد القانون الدولي.

---

[5] **John Irish**،Eyeing deadline،France to back Palestinian state if peace talks failm ،REUTERS ،2014 ، in: **https: //cutt.us/7An1K** (29/8/2022)

[6] **France Diplomacy** ،Israel/Palestine: Understand France's position in nine points ،2020 ،in:https: //cutt.us/YkufS (29/8/2022)

5- فرنسا على أتم الاستعداد للدعم استئناف المفاوضات والتوصل إلى حلول عاجلة ترضي جميع الاطراف.

6- تهتم فرنسا بالشعب الفلسطيني ومعيشته وتدعم المناطق الضعيفة، وبلغت المساهمة الطوعية للوكالات الإنسانية 20 مليون يورو في عام 2020، وتساهم فرنسا أيضاً من خلال الاتحاد الأوروبي إذ قدّمت في العام 2019 2 مليون يورو.

7- تعدُّ فرنسا اعتماد حل الدولتين يؤدي إلى السلام الدائم وهو قادر على تحقيق تطلعات "الإسرائيليين" والفلسطينيين في تحقيق السلام والعيش بكرامة.

واستضافت فرنسا مؤتمر للسلام في عام 2017 ضمَّ 70 دولة ومنظمة دولية وصرّح الرئيس الفرنسي هولاند بان "مؤتمر السلام" هذا مكمل لمبادرة "السلام" عام 2016، واكد مجددا على الموقف الفرنسي الثابت على حل الدولتين باعتبار الخطوات الصحيحة نحو سلام وأمن دائما والذي اصبح مهدداً بسبب الاستمرار بالسياسات الاستيطانية والعنف، واكد المؤتمر على توفير ما يلزم لاستئناف المفاوضات [7].

بالمقابل تؤيد فرنسا "اسرائيل" واستقرارها الامني تأييداً شبه الزامي وقد تكرر ذلك في عدة مناسبات، الا ان الدبلوماسية الفرنسية تبنت موقفاً متمايز من القضية الفلسطينية، فنجد في خطاب الرئيس الفرنسي الحالي ماكرون تأكيداً على حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية بالعيش في دولتهم المستقلة، وهو الالتزام بالخطاب التقليدي وفي نفس الوقت يؤيد "إسرائيل" وحقها كدولة وهذا ما جاء على لسان رئيس وزرائه كاستيكس أنَّ القدس عاصمة اليهود الابدية [8].

المطلب الثاني: سياسة فرنسا تجاه ثورات الربيع العربي

لم تتوقع فرنسا النتائج التي وصلت إليها الاحتجاجات في المنطقة العربية وأبدت استعدادها لمساعدة النظام التونسي على اخمادها بدوافع مصلحية واستناداً إلى دفئ العلاقات الثنائية مع النظام التونسي السابق، إلا أن نجاح الاحتجاجات ادى بها إلى تغيير المواقف.

---

[7] **France Diplomacy، Israel/ Palestinian Territories – Middle East peace conference (January 15 ، 2017)، 2017، in: https: //cutt.us/sydcW (29/8/2022)**

[8] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **كيف تنظر فرنسا إلى القضايا العربية على أبواب الانتخابات الرئاسية؟**، 2022، في: https: //cutt.us/xnAth (29/8/2022)

تعّرض الموقف الفرنسي لانتقادات كثيرة منذ شرارة الربيع العربي الاولى التي انطلقت في تونس، إذ التزم موقفها المعلن اما بالصمت او الاعراب عن القلق او دعوة جميع الاطراف إلى الالتزام بالتهدئة دون موقف صريح ورادع لسلطات العنف والقمع الشعبي، فرنسا كعادتها أرادت أن تقف على الحياد لحين وضوح الرؤية ولكن مع تسارع الاحداث واشتداد العنف تعالت الاصوات داخل فرنسا وخارجها منددةً بهذا الموقف، وصدر بيان عن الحزب الاشتراكي الفرنسي اعرب فيه عن اسفه لهذا الصمت ودعا إلى أن يكون لفرنسا موقف أكثر وضوحا وطالبت مارتين اوبري الامينة العامة للحزب ان تصدر عن فرنسا إدانة رسمية لحملات القمع والعنف ويبدو أن هذا الموقف الخجول من الأحداث تقف خلفة علاقات متينة بين فرنسا والأنظمة الحاكمة في مستعمراتها القديمة [9]. ومن هنا سيتم دراسة سياسة فرنسا تجاه الدول التي شهدت متغيرات كثيرة وهي:

اولاً–السياسة الفرنسية تجاه القضية اليمنية

لم تكن الازمة اليمنية بجميع مفاصلها غائبة عن دائرة الاهتمام للسياسة الفرنسية، وكانت فرنسا في صدارة الدول التي اعربت عن تأييدها الكامل لتنحي الرئيس اليمني حينها علي عبد الله صالح، كما أعربت فرنسا عن دعمها للخطة الخليجية التي تضمنت الانتقال السياسي في عام 2011، واعلنت اعترافها بشرعية الرئاسة لعبد ربه منصور هادي، ودعت إلى احترام حقوق الانسان وضرورة التوصل إلى حل شامل، وكانت من الداعمين لقرار مجلس الامن 2216 في عام 2015 الذي دعا جميع الأطراف لحوار شامل ،والتزمت فرنسا بتقديم 807 مليون يورو كمساعدات انسانيه عبر اللجان والمنظمات الدولية، واستقبلت بالتنسيق مع مؤسسة حضرموت للتنمية اكثر من 100 طالب من اليمن للدراسة في فرنسا، ودعمت المشاريع الصحية ومحاربة الفقر عبر المعونات الغذائية الفرنسية المقدمة لليمن، وتمارس السفارة الفرنسية في اليمن أعمالها من الرياض بعد اغلاقها عام2015 [10].

[9] فرنس 24، **انتقادات محلية ومغاربية للموقف الفرنسي الرسمي من احداث تونس**، 2011، في: https: //cutt.us/6neUk (29/8/2022)

[10] موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **فرنسا واليمن**، 2021، في: https: //cutt.us/r6y9l (2022/8/29)

أجرت فرنسا عن طريق سفيرها في اليمن محادثات مع القيادات الحوثية واجتمع "كريستيان تيستو" في صنعاء مع "مهدي المشاط" رئيس المكتب السياسي الحوثي وقيادات حوثية مهمة اخرى، والتقى السفير الفرنسي ايضاً عبد العزيز بن حبتور "رئيس الحكومة" الحوثية في صنعاء، وتركزت المباحثات على الوضع الإنساني والمطالبة بوقف تصدير الأسلحة الفرنسية لليمن، لقد مثل لقاء السفير الفرنسي مع الحوثيين انفتاح بعد العزلة التي وضعهم بها العرب خلال السنوات التي سبقت اللقاء، ولم تعلق فرنسا على نتائج زيارة السفير الذي اكد في لقاءاته على ضرورة انخراط الجميع وبدون استثناء في حوار شامل للتوصل إلى حلول، وترتبط فرنسا مع التحالف العربي بتزويده بالأسلحة إذ اشترت المملكة العربية السعودية والامارات العربي المتحدة مؤخراً صفقات كبيرة تسببت بجدل لدى منظمات حقوق الانسان بسبب ما اثير عن استخدامها بشكل سيء([11]).

وقد ادانت فرنسا في بيان مشترك مع بريطانيا والمانيا وايطاليا الهجمات التي شنها الحوثيين على مأرب، وايضاً الهجمات التي استهدفت السعودية، واكدت فرنسا على مساعيها الدبلوماسية لتحقيق السلام عبر الأمم المتحدة وبدعم السعودية وعمان وجددت دعمها لأي حلول جديدة تعيد الأمن للمنطقة.[12]وتكرر فرنسا على ضرورة توفير الحماية اللازمة للصحفيين في جميع أنحاء اليمن وأكدت على حماية سلامة الصحفيين وحرية الصحافة والحرص على تجنيب العمل الصحفي الانتهاكات، وأدانت مقتل الصحفي "نبيل القعيطي" وهو صحفي وإعلامي من اليمن بدأ العمل بالصحافة في بداية عام 2007 بتغطية الأحداث السلمية وأيدت الاستعداد بحزم للعمل على حماية الصحفيين وأشاد بمن تعرض للاغتيال.[13]

وشاركت فرنسا عبر الاتحاد الأوروبي باعتبارها عضو فيه بتقديم الدعم والمساندة خلال مرحلة الصراع، وكانت ناشطة في مجالات الدعم السياسي عن طريق الامم المتحدة للوصول إلى حل سلمي بإجراء مشاورات

([11]) الشرق، **فرنسا تدخل على خط الازمه في اليمن**، الدوحة، 2018، في: https: //cutt.us/KcZIC (29/8/2022)

([12]) موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **البيان المشترك الصادر عن كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية (11 اذار / مارس 2021)**، 2021، في:(29/8/2022) https: //cutt.us/v3UqT

([13]) الموقع وزارة الخارجية الفرنسية الدبلوماسية الفرنسية، **اليمن – مقتل نبيل القعيطي**، في: (29/8/2022) https: //cutt.us/Iu5Hl

مع جميع الأطراف، وأيضاً في مجال المساعدات الإنسانية، إذ تمَّ تخصيص مبلغ 120 مليون يورو عام 2020 إضافة إلى تقديم أكثر من 353 مليون يورو مساعدات طويلة الأمد [14].

خلاصة القول: هدفت السياسة الفرنسية في اليمن إلى تثبيت وجودها في هذه المنطقة الاستراتيجية لتكون قريبة من المضائق البحرية المهمة والتي تعدُّ طريق المرور الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط، إضافة إلى تعزيز روابطها مع دول الخليج بهدف جني المكتسبات والحفاظ على مصالحها في هذه الدول لذا كانت سياستهم متناغمة مع رغبات هذه الدول.

ثانياً– السياسة الفرنسية تجاه القضية السورية :

لم تكن فرنسا غائبة عن الساحة السورية منذ اندلاع الأحداث إذ صدر تصريح عن الرئيس الفرنسي حينها نيكولا ساركوزي عام 2011 خلال قمة تجمعه بالرئيس الإيطالي آنذاك "برلوسكوني" جاء فيه ان الوضع في سوريا يدعو للقلق وعلى النظام السوري وقف العنف وأضاف ساركوزي أن الوضع في سوريا غير مقبول، ولا يمكن إرسال دبابات لمواجهة المتظاهرين وقال ان بلاده لن تتدخل إلا بموافقة الأمم المتحدة، وان فرنسا تقف مع الشعوب العربية في تحقيق مطالبها في الحرية وان فرنسا أكدت في أكثر من مناسبة أنَّ النظام السوري فقد شرعيته بسبب أعماله القمعية.[15]

اهتمت فرنسا في هذا الصراع بمجال حقوق الانسان وناقشت مع روسيا اصدار قرار في مجلس الامن يتيح اقامة ممرات انسانية امنة، قال وزير الخارجية الفرنسي جوبيه ان الممرات الإنسانية تسمح

---

[14] **European Union ،EU–Yemen relations ،2020 ،in:https: //cutt.us/3ziTu (29/8/2022**

[15] موقع النهرين، **ساركوزي: فرنسا لن تتدخل بسوريا بدون قرار مسبق من مجلس الامن الدولي**، 2011، في:
https: //www.naharnet.com/stories/ar/5794 (30/8/2022)

بوصول المنظمات ونقل الأدوية والمواد الاغاثية الاخرى وصرح جوبيه بان الأمر لا يؤدي إلى التدخل العسكري وقال "ان ما نريده هو إنهاء العنف لا تشجيعه"[16].

وقفت فرنسا مع المعارضة السورية وكانت اول دولة غربية تعترف بالائتلاف السوري الوطني المعارض واعتباره الممثل الوحيد للشعب السوري، وهذا القرار يعدُّ خطوة باتجاه عودة فرنسا إلى دورها الدبلوماسي وتأثيرها في المنطقة، ولم يكن الدعم الفرنسي للمعارضة سياسياً فقط وانَّما كانت داعمة حصولهم على السلاح عن طريق رفع الحظر من قبل الاتحاد الأوروبي، وبعد استخدام السلاح الكيميائي شهدت السياسة الفرنسية نقله نوعيه واصبحت مقتنعة بضرورة توجيه ضربة عسكريه لأضعاف النظام وإسقاطه، إلا ان انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من قرار الضربة سوف القرار[17]. اما فرنسا فقد كانت عازمة على استمرار سياستها في سوريا والعمل على محاربة التنظيمات الإرهابية والبحث عن حل لأنهاء النزاع وتوفير الدعم للسكان المحتاجين وتقديم مرتكبي الجرائم للقضاء لنيل عقابهم.[18]

ثالثاً – **السياسة الفرنسية تجاه القضية الليبية:**

منذ اندلاع الأحداث عام 2011 شكلت ليبيا ساحة صراع للقوات الدولية لاعتبارات تتعلق بأهمية المنطقة وامتلاكها ثروات طبيعية احتياطي نفطي وكانت فرنسا من بين الدول التي كان لها حضور بارز على المستوى السياسي والعسكري، مطالبة المجتمع الدولي يفضّل عقوبات على النظام الليبي و كان لها الدور الفاعل في جلسات مجلس الامن الدولي وتعدُّ أول دوله غربيه اعترفت بالمجلس الانتقالي ممثلا وحيد للشعب الليبي وطالبت بالموافقة على شن غارات تستهدف القوات التابعة للقذافي وفعلا نفذت في عام 2011 وبمساعده بريطانيا بأمر من الرئيس الفرنسي ساركوزي أول القارات الجوية ضد القوات التابعة للرئيس القذافي[19].

---

[16] جريدة الرياض، **فرنسا تناقش مع روسيا قرارا جديدا لمجلس الامن لأقامه " ممرات إنسانية" في سوريا**، 2012، العدد 15942، في: https: //www.alriyadh.com/710187 (30/8/2022)

[17] حسان التليلي، **الموقف الفرنسي من لازمة السورية: من منطق التدخل العسكري إلى منطق الحل السياسي**، مونت كارلو الدولية، 2014، في: https: //cutt.us/hx5nW (30/8/2022)

[18] **France Diplomacy**،War in Syria: Understanding France's position ،2020 ،in: bit.ly/ahmed9k (30/8/2022)

[19] نون بوست، **دور باريس في ليبيا منذ انطلاق ثورة فبراير ومواقفها وجهودها نحو الازمة**، 2017، في:

اعلنت فرنسا التزامها بقرارات المجتمع الدولي وقرارات مجلس الامن بخصوص ليبيا بالرقم 1970و 1973 في عام 2011 والتي تمخض عنها حظر بيع الأسلحة وحظر الرحلات الجوية وتجميد الاصول ومنع السفر واستضافت باريس مؤتمر بشان الاوضاع في ليبيا وتتابع السفارة الفرنسية في ليبيا أعمالها من موقعها البديل في تونس وتعمل فرنسا هناك في اطار الوساطة على التوصل إلى حل لوقف اطلاق النار والعمل على توحيد الاطراف السياسية والقضاء على المجاميع الارهابية والمسلحين غير الشرعيين وتدريب وتوظيف الليبيين وضمان عدم انخراطهم مع المجاميع المسلحة وتعمل أيضاً على دعم وتمكين المرأة[20] .

يعدُّ الرئيس الفرنسي ساركوزي من أكثر الداعمين للتدخل العسكري لأسقاط القذافي و بعد سقوط نظام القذافي وجهت فرنسا دعمها إلى اللواء خليفة حفتر الذي تربطه روابط كثيره مع سيف الاسلام نجل القذافي، ففرنسا تقف مع الحلف الذي يضم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر وهي داعمة للواء حفتر إضافة إلى الدعم الروسي له [21].إنَّ السياسة الفرنسية تجاه ليبيا ومنذ اندلاع الازمة تميزت بالتذبذب بحسب اطراف دولية ومنها تركيا، إذ أيدت حكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج من جهة وتدعم اللواء خليفة حفتر على اعتبار أنه الحليف الاستراتيجي والشخصية القوية التي تستطيع فرض سيطرتها من جهة أخرى، ويبدو أنَّ فرنسا لم تنظر إلى ليبيا نظرة شاملة وانَّما اقتصرت نظرتها على تأمين منطقة الساحل وطرق المرور التجارية وحماية مصالحها [22].

---

https: //www.noonpost.com/content/19748 (30/8/2022)

[20] موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **فرنسا وليبيا العلاقات السياسية**، 2021، في:
https: //cutt.us/TDz8y(30/8/2022)

[21] عربية DW، **السياسة الفرنسية في ليبيا: دور "متناقض "**، في مشهد معقد أصلا، 2019، في:
https: //cutt.us/c5jae (30/8/2022)

[22] عربي TRT، **موقف فرنسا في ليبيا.. يد مع حفتر وعين على ابار النفط**، 2020، في:
https: //cutt.us/MaFP3 (30/8/2022)

مثّلت أحداث الربيع العربي التي عصفت بالمنطقة عام 2011 تحدي كبير أمام السياسة الفرنسية وتوجهاتها للمنطقة العربية لاسيما احتجاجات تونس التي أبدت استعدادها لتقديم المساعدة للنظام لقمعها ولكن اتساع الاحتجاجات فرض عليها تغيير موقفها وبدأت تروج إلى وقوفها على الحياد ورفضها مظاهر العنف ضد المتظاهرين، لضمان نقطة رجوع في حال تغيير نظام الحكم من قبل المحتجين. لذا لم تكن السياسة الفرنسية بمستوى التأثير واتصفت بالحذر وانتظار وضوح الرؤية في تعاملاتها مع القضايا العربية.

الخاتمة والاستنتاجات:

لم تتوانى فرنسا في تبني سياسة تمكنها من استعادة دورها في المنطقة العربية المهمة بالنسبة لاقتصادها وامن الطاقة ومصدر المواد الأولية، لذا انخرطت بقوة في قضايا المنطقة العربية وتبنت دبلوماسية نشطة من خلال مبادرات السلام فيما يخص القضية الفلسطينية والتي أكدت مرارا على ضرورة تبني الحلول السلمية واستئناف المفاوضات واعتماد حل إقامة دولتين مستقلتين بحدود امنه واحترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني و(الإسرائيليين). ولم تكن سياستها بعيدة عن الأحداث والمتغيرات التي عصفت بالمنطقة بعد عام 2011 "الربيع العربي"، من خلال أدواتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية عن طريق تقديم الدعم والمساعدات المادية والمعونات الإنسانية وكانت حاضره أيضا من خلال الزيارات على كافة المستويات لإبداء الدعم والمساندة ودعم جهود الحفاظ على حقوق الإنسان، وشاركت أيضا عسكريا في الضربات الجوية استنادا الى القرارات الأممية رغم عدم تحقيق نتائج مرضية في حسم النزاعات.

الاستنتاجات:

من خلال ما تمت دراسته في هذا البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1 –حرصت فرنسا على استعادة دورها في المنطقة وسعت إلى تحقيق استقلالية في سياستها بعيدا عن الهيمنة الأمريكية فهي تمارس دور الحليف المتمرد.

2 – تعدُّ فرنسا من الداعمين لحل إقامة دولتين بالنسبة للقضية الفلسطينية والتأكيد على حق تقرير المصير للفلسطينيين و(الإسرائيليين).

3 – تبنت سياسة إمساك العصا من المنتصف تجاه أحداث الربيع العربي والميل للوقوف على الحياد لحين وضوح الرؤية لضمان عدم تعريض مصالحها للخطر.

4 – لم تسهم السياسة الفرنسية في وضع حلول جذرية وشاملة للنزاعات في المنطقة لأنها كانت سياسة براغماتية هدفها تأمين المصالح الفرنسية في المنطقة.

Conclusion :

France did not hesitate to adopt a policy that would enable it to restore its role in the Arab region, which is important for its economy, energy security and source of raw materials. Therefore, it became strongly involved in the issues of the Arab region and adopted active diplomacy through peace initiatives regarding the Palestinian issue, which repeatedly stressed the need to adopt peaceful solutions and resume negotiations. Adopting the solution of establishing two independent states with security borders and respecting the right of self-determination for the Palestinian people and (the Israelis). Its policy was not far from the events and changes that ravaged the region after the 2011 "Arab Spring", through its economic, political and military tools by providing support, material assistance and humanitarian aid, and it was also present through visits at all levels to show support and assistance and support efforts to preserve human rights. It also participated militarily in air strikes based on UN resolutions, despite the failure to achieve satisfactory results in resolving conflicts.

Conclusions:

Through what was studied in this research, the following conclusions were reached:

1. France was keen to restore its role in the region and sought to achieve independence in its policy away from American hegemony, as it plays the role of a rebellious ally.
2. France is a supporter of the two-state solution with regard to the Palestinian cause and the affirmation of the right of self-determination for the Palestinians and (the Israelis).

3. It adopted a policy of holding the stick in the middle towards the events of the Arab Spring and tending to stand on the fence until the vision becomes clear to ensure that its interests are not endangered.
4. The French policy did not contribute to developing radical and comprehensive solutions to the conflicts in the region because it was a pragmatic policy aimed at securing French interests in the region.

المصادر

1. درويش، رواء طه ، "السياسة الخارجية الفرنسية حيال المشرق العربي حقبة ما بعد الحرب الباردة" ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النهرين كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011
2. الغندور، يعقوب ، **دراسة قانونية حول خطوة حصول فلسطين على صفه (دولة غير عضو) بصفة مراقب لدى الأمم المتحدة**، صحيفة الرأي، 2012، في: https: //cutt.us/DyvtU
3. فرانس 24، **الأمم المتحدة تمنح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو**، 2012، في: https: //cutt.us/X1PjW
4. الجزيرة، **فرنسا تعرض تنظيم مؤتمر للسلام**، 2011، في:https: //cutt.us/RTjoy
5. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **كيف تنظر فرنسا إلى القضايا العربية على أبواب الانتخابات الرئاسية؟**، 2022، في: https: //cutt.us/xnAth
6. فرنس 24، **انتقادات محلية ومغاربية للموقف الفرنسي الرسمي من احداث تونس**، 2011، في: https: //cutt.us/6neUk
7. موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **فرنسا واليمن**، 2021، في: https: //cutt.us/r6y9l
8. الشرق، **فرنسا تدخل على خط الازمه في اليمن**، الدوحة، 2018، في: https: //cutt.us/KcZlC
9. موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **البيان المشترك الصادر عن كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية (11 اذار / مارس 2021)**، 2021، في: https: //cutt.us/v3UqT
10. الموقع وزارة الخارجية الفرنسية الدبلوماسية الفرنسية، **اليمن – مقتل نبيل القعيطي**، في: https: //cutt.us/lu5Hl
11. موقع النهرين، **ساركوزي: فرنسا لن تتدخل بسوريا بدون قرار مسبق من مجلس الامن الدولي**، 2011، في: https: //www.naharnet.com/stories/ar/5794
12. جريدة الرياض، **فرنسا تناقش مع روسيا قرارا جديدا لمجلس الامن لأقامه " ممرات إنسانية" في سوريا**، 2012، العدد 15942، في:https: //www.alriyadh.com/710187
13. التليلي، حسان ، **الموقف الفرنسي من لازمة السورية: من منطق التدخل العسكري إلى منطق الحل السياسي**، مونت كارلو الدولية، 2014، في: https: //cutt.us/hx5nW
14. نون بوست، **دور باريس في ليبيا منذ انطلاق ثورة فبراير ومواقفها وجهودها نحو الازمة**، 2017، في: https: //www.noonpost.com/content/19748
15. موقع وزارة الخارجية الفرنسي الدبلوماسية الفرنسية، **فرنسا وليبيا العلاقات السياسية**، 2021، في: https: //cutt.us/TDz8y
16. عربية DW، **السياسة الفرنسية في ليبيا: دور "متناقض "**، في مشهد معقد أصلا، 2019، في: https: //cutt.us/c5jae
17. عربي TRT، **موقف فرنسا في ليبيا.. يد مع حفتر وعين على ابار النفط**، 2020، في: https: //cutt.us/MaFP3

المصادر الاجنبية

1. John Irish ،**Eyeing deadline ،France to back Palestinian state if peace talks failm** ، REUTERS ،2014 ،in: **https: //cutt.us/7An1K**
2. France Diplomacy ،**Israel/Palestine: Understand France's position in nine points** ،2020 ، in:https: //cutt.us/YkufS
3. France Diplomacy ،**Israel/ Palestinian Territories – Middle East peace conference** (January 15 ،2017) ،2017،**in: https: //cutt.us/sydcW**
4. European Union ،**EU–Yemen relations** ،2020 ،in:https: //cutt.us/3ziTu
5. France Diplomacy ،**War in Syria: Understanding France's position** ،2020 ،in : **bit.ly/ahmed9k**

References:

1. Darwish, Rewaa Taha, "French Foreign Policy towards the Arab East in the Post–Cold War Era," an unpublished master's thesis, Al–Nahrain University, College of Political Science, Baghdad, 2011

2. Al–Ghandour, Yacoub, a legal study on the step of Palestine obtaining its status (a non–member state) as an observer to the United Nations, Al–Rai newspaper, 2012, at: https: //cutt.us/DyvtU

3. France 24, The United Nations grants Palestine non–member observer state status, 2012, at: https: //cutt.us/X1PjW

4. Al Jazeera, France offers to organize a peace conference, 2011, at: https: //cutt.us/RTjoy

5. The Arab Center for Research and Policy Studies, How does France view Arab issues on the verge of the presidential elections?, 2022, at: https: //cutt.us/xnAth

6. France 24, local and Maghreb criticism of the official French position on the events in Tunisia, 2011, at: https: //cutt.us/6neUk

7. The website of the French Ministry of Foreign Affairs French Diplomacy, France and Yemen, 2021, at: https://cutt.us/r6y9I

8. Al–Sharq, France enters the crisis line in Yemen, Doha, 2018, at: https: //cutt.us/KcZlC

9. The website of the French Ministry of Foreign Affairs, French Diplomacy, the joint statement issued by France, Germany, Italy, the United Kingdom and the United States of America (March 11, 2021), 2021, at: https: //cutt.us/v3UqT

10. The website of the French Ministry of Foreign Affairs, French Diplomacy, Yemen – The killing of Nabil Al-Qaiti, at: https://cutt.us/Iu5HI

11. Al-Nahrain website, Sarkozy: France will not intervene in Syria without a prior decision by the UN Security Council, 2011, at: https: //www.naharnet.com/stories/ar/5794

12. Al-Riyadh newspaper, France is discussing with Russia a new Security Council resolution to establish "humanitarian corridors" in Syria, 2012, Issue 15942, at: https: //www.alriyadh.com/710187

13. Al-Talili, Hassan, The French Position on the Syrian Crisis: From the Logic of Military Intervention to the Logic of a Political Solution, Monte Carlo International, 2014, at: https: //cutt.us/hx5nW

14. Noon Post, The role of Paris in Libya since the start of the February revolution, its positions and efforts towards the crisis, 2017, at: https: //www.noonpost.com/content/19748

15. The website of the French Ministry of Foreign Affairs French Diplomacy, France and Libya Political Relations, 2021, at: https://cutt.us/TDz8y

16. DW Arabia, French politics in Libya: a "contradictory" role, in an already complex scene, 2019, at: https: //cutt.us/c5jae

17. TRT Arabic, France's position in Libya.. A hand with Haftar and an eye on the oil wells, 2020, at: https: //cutt.us/MaFP3